العنوان

الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية كما تناولتها البحوث التربوية في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي والدول العربية

أ.د. عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد المالكي

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية

كلية التربية - جامعة أم القرى

هدف الدراسة

مستخلص الدراسة. تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية كما تناولتها البحوث التربوية في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي والدول العربية . وباستخدام طريقة تحليل المحتوى تم إعداد استمارة لمؤشرات الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تم التحقق من صدقها وثباتها وتطبيقها على عينة قوامها 306 أبحاث . وتوصلت الدراسة إلى ضعف تناول البحوث التربوية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية مع خلوّها تماماً من بعض الاتجاهات مثل الاتجاه الاتصالي. كما أظهرت نتائج الدراسة تفوق البحوث التجريبية في تناول الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية على البحوث الوصفية، وتفوق البحوث التي أجريت خلال الفترة (2006-2010) في تناول الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية على البحوث التي أجريت خلال الفترة (2000-2005). وانتهت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات.

مقدمة البحث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على صفوة المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد : فإن تدريس التربية الإسلامية يمثل جزءاً مهماً من أجزاء المنظومة التربوية والتعليمية في جميع مراحل التعليم العام؛ وهو الأمر الذي يؤكد على أن ما ينطبق على منظومة التدريس عموماً بجميع عناصرها ومكوناتها من تطوير وتحديث ينطبق حتماً على تدريس التربية الإسلامية نظرية وتطبيقاً . لذا فإن تدريس التربية الإسلامية في ضوء أهميته الكبرى التي يحتلها ، ومنزلتها العظمى التي يتبوّأها يعد رائداً وسبّاقاً للأخذ بجميع الاتجاهات الحديثة في التدريس انطلاقاً من طبيعته التي يتحلى بها، ومبادئه ومقوماته الأصيلة التي يعتمد عليها، في ضوء طبيعة وخصائص الدين الإسلامي الحنيف الذي جعله الله تعالى ديناً صالحاً لكل زمان ومكان ، كما يقول تعالى: â) Î b ¨

! $ « y‰YÏã šúïÏe $! $
$ }M™ó=n»OÞ á

(آل عمران : 19) وقال تعالى : â r u B t`

f t ;ö G t ÷ Æ î x • ö Ž u
$ }M™ó=n»N Ä Š Ï ƒ f Y Y $ ù s = n `
f ã) ø 6 t @ Ÿ B Ï Y ÷ m ç r u d è q u û Î ’
$ y F z Å • t o Í B Ï ` z

: آل عمران) # $ 9 ø , y » ¡ Å • Ì f ` z á

85). والذي جعله الله أيضاً ديناً كاملاً شاملاً لكل ما فيه مصلحة وخير للمخلوقين دنيوية كانت أو أخروية ، كما يقول تعالى: â # $ 9 ø » u q ö P t

& r . ø J y = u ù M à 6 ö 9 s 3 ä N ö
Š Ï ƒ f Y o 3 ä N ö & r u C ø J y o ô M à
æ t = n ‹ ø 6 à N ö R Ï è ÷ J y ` Ï L í É Ó
r u u ‘ Ê Å Š M à 9 s 3 ä N ã

(سورة # $ } M™ó=n»N z Š Ï ƒ f Y Y $ á

المائــدة، الآية3)، ويقول تعالى : â B ¨ $

ù s Û § Ô Z u $ û Î ’ # $ 9 ø 3 Å G » = = É

B Ï ` ` « x Ó ó 6 ä & á (سورة الأنعام ، الآية

38) . وفي ضوء كل ما سبق يمكن القول أن تدريس التربية الإسلامية يعد ميداناً فسيحاً لاستيعاب كافة الاتجاهات الحديثة تأسيساً على كافة الدواعي والأسباب التي تبرر ذلك ؛ سواء كانت هذه الأسباب منبثقة عن طبيعة تدريس التربية الإسلامية التي تنبثق عن قدرته على مواكبة المتغيرات وصلاحيته للزمان والمكان ، أو كانت الأسباب ناتجة عن المبررات التي تفرض على أن يكون تدريس التربية الإسلامية ــ شأنه في ذلك شأنه تدريس جميع المواد الأخرى ــ مواكباً ومطبقاً لكافة الاتجاهات الحديثة ، كالتحديات التي يواجهها تدريس التربية الإسلامية ، وبروز عدد من المتغيرات المتعلقة بالتربية الإسلامية ، والسعي إلى تطبيق معايير الجودة الشاملة في النظم التعليمية عموماً والتدريس على وجه التحديد ، وتحول المجتمع العالمي اليوم إلى مجتمع معرفي ، إلى غير ذلك من المبررات التي تفرضها طبيعة عصرنا الحاضر وتستوجبها ملامح المستقبل القادم . لذا يعد من الضرورة بمكان فحص واقع الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في مجتمعنا المحلي ومجتمعاتنا العربية عموماً من واقع ما توصلت إليه الدراسات والأبحاث التي أجراها الباحثون المختصون في تدريس التربية الإسلامية . مبررات الدراسة

مشكلة الدراسة

يمثل التدريس جانباً على قدر كبير من الأهمية في الأنظمة التعليمية في كافة المجتمعات العالمية بلا استثناء ؛ 1 الأمر الذي يجعل تطويره وتحديثه هاجساً مهماً وهدفاً قوياً لكل أمة من أمم العالم تنشد الرقي والتقدم . فالقراءة والكتابة لم تعد وحدها أهداف العملية التدريسية في عالم اليوم ؛ و لم تعد أمية المتعلم في عالم اليوم عند حدود الكلمات المفتاحية للدخول إلى عالم العلم والمعرفة بقدر ما تكون معرفة مفاتيح الدخول كفيلة بالدخول إلى المجتمع العالمي الكبير من أدناه إلى أقصاه . إن المتعلم المعاصر يعيش عصر الكمبيوتر الشخصي ، والبريد الإلكتروني ، والمناقشات الإلكترونية ، وقراءة المتطلبات الأساسية ، والتفاعل مع الحاضر والاستعداد للمستقبل بأدوات الحاضر والمستقبل. (Cook,Hijirida& Tahara, 1997) . كما يعيش المتعلم المعاصر عصراً متعدد المتغيرات بعيد الغايات ، متنوع الوسائل ، متشعب الطرقات ؛ يعيش 2

التدرج في عرض المشكلة

في عصر يفرض عليه فرضاً بأن لا يبقى خاملاً ، ولا أن يظل في مكانه جامداً ؛ لا بد أن ينقل فكره من عالمه المعلوم إلى معلومات عن العولمة ، ومن استلام يصحبه استسلام للمعرفة إلى تسليم يصحبه حسن تقديم وإنتاج للمعرفة ؛ هذا المتعلم لا بد أن يعيش للجودة ومع الجودة وإلى الجودة في عصر يتحدث بلغة المعايير الشاملة للجودة العالية . 3

إن كل ذلك يشير بما لا يدع إلى شك أو ريب إلى أن التربية الإسلامية في عالمنا الإسلامي الكبير لا بد أن يكون لها كلمة ولا بد أن تشق طريقها في عالم التحولات لتعبر بذاتها عن ذاتها بأنها التربية التي أرادها الله أن تكون للعالم أجمع تربية صالحة لكل زمان ومكان تربية عامة لخلق الله أجمعين ، كما يقول تعالى : 4

š • » o Yù= y ™ö ' r & ! $ tBu r â Zp tHôq y ' žw Î) á ÇÊÉÊÈ šúü Ï Jn=» y èù= Ï j 9

(سورة الأنبياء ، الآية 7) . إنه على الرغم مما تمتاز به التربية الإسلامية من مزايا ومما تختص به من خصائص وصفات إلا أن إبراز الدور الحضاري الكبير للتربية الإسلامية ، وتأثيرها الكامن والفاعل لا يزال ضعيفاً . إن مستوى إبراز حقيقة التربية الإسلامية وريادتها ومكانتها على مستوى البحث التربوي لا يزال عند مستوى التغني بأمجادها ، والترديد لمحاسنها ، والتلذذ والنشوة بماضيها ؛ أما على سبيل الحاضر المنشود ، والمستقبل المأمول ؛ فلا زال البحث يسوّف للأيام القادمة ، والأجيال الحالمة ، وكأن الوقت الذي ولدت معه التربية الإسلامية لم يحن لنموها ؛ أو كأنها العالم الحاضر الذي يعيشه ناسها وأهل جلدتها ليس لها . بدأ بالمشكلة

إن مشكلة الدراسة الحالية تتضح في الاعتقاد بأن مهمة التربية الإسلامية تنحصر في تنمية الجانب الروحي عند المتعلم؛ لذا لا علاقة لها بالاتجاهات الحديثة؛ وكل ما يتوصل إليه العقل البشري من إنجازات فكرية وتجارب وعطاءات بشرية، أو ما شاكل هذا الاعتقاد من رؤى ضيقة وأفكار مغلقة لا تتفق شكلاً ولا مضموناً مع هوية التربية الإسلامية وطبيعتها النقية الصافية.إنها مشكلة تؤكد وجودها المنظمات الدولية؛ فقد صدر عن المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم "ISESCO"(2008) تقريراً يؤكد على ضرورة تطوير تدريس التربية الإسلامية بما يتناسب مع الاتجاهات العالمية الحديثة من خلال تطوير تقنيات التعليم وتحديث تصميم مناهج التربية الإسلامية، وتدريب العلمين . دعم المشكلة بدراسات

كما تتضح مشكلة الدراسة في بروز عدد من المتغيرات العالمية المعاصرة ذات تأثير كبير على مستوى المتعلم وتحصيله وتطبيقه لما اكتسبه من مهارات والتزامه لما جناه من قيم واتجاهات : كالعولمة ، وبروز عدد من المفاهيم المستحدثة في مجال العلوم الشرعية ، والسعي إلى تحقيق معايير الجودة الشاملة ، والتحول إلى إنتاج المعرفة ؛ هذا فضلاً عن بروز عدد من المتغيرات والقضايا الاجتماعية المحلية كالتربية الأمنية ، والتربية البيئية ، والتربية المهنية ، والتربية الصحية ، وحقوق الإنسان ؛ وما يصاحبها من مفاهيم الأمن الفكري ، والانتماء الوطني ، والحوار الوطني ، يضاف إليها أيضاً

مراعاة الوحدة الموضوعية والتكامل بين أجزاء التربية الإسلامية وأشلائها المبعثرة . كما يضاف إلى هذه المتغيرات : المتغيرات المتعلقة بالأداة التي تستخدم في معالجة التربية الإسلامية والمتفقة والمتناسبة مع طبيعتها كالتدريس بالأهداف ، والتدريس بالكفايات ، والتدريس بتحليل المهمة ، والتدريس كنظام ، والتدريس التكنولوجي ، والتدريس بالمساءلة ، والتدريس الأثنوغرافي ؛ إضافة إلى المتغيرات التي تتناول الشكل الذي يجب أن تكون عليه التربية الإسلامية في المدرسة بين الجسم المحسوس والهيكل الملموس إلى الكائن الحي الذي لا يفتر ولا يتوقف . هذه المتغيرات التي أضحت متغيرات عالمية واضحة للعيان : أين مكان البحث التربوي في المملكة العربية السعودية ، ودول الخليج والدول العربية في تدريس التربية الإسلامية منها؟ وما هي الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية التي يجيب البحث التربوي عنها ؟ هذا ما ستجيب عنه الدراسة الحالية التي تتحدد مشكلتها في السؤال الرئيس التالي : ما درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي والدول العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية ؟

أهميـــــة الدراســـــة

تنطلق أهمية الدراسة الحالية من أهمية موضوعها الذي يمثل موضوع الساعة؛ حيث تعد الاتجاهات الحديثة في التدريس مطلباً ضرورياً لكافة التخصصات، وللتربية الإسلامية على وجه التحديد. وتأتي هذه الدراسة في وقت تعد التربية الإسلامية وتدريسها في أمس الحاجة إليها. وتبرز أهمية الدراسة الحالية من جانبين:الجانب الأول من الأهمية:الجانب النظري؛ حيث تعد الدراسة الحالية ــ حسب علم الباحث – أول دراسة تناولت الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية. كما تنفرد الدراسة الحالية بتصنيف الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية؛ وهو أمر لم يسبق به أحد ــ حسب علم الباحث ــ وهو ما يعد إضافة علمية نظرية مهمة في مجال التخصص.أما من الناحية العملية؛ فإن أهميتها قد تكون فاتحة خير لمختصي التربية الإسلامية وتدريسها، وتساعدهم بما يلي :

1- قد تساعد الدراسة الحالية في إطلاع المختصين في مناهج التربية الإسلامية وطرائق تدريسها على المسارات الفكرية التي يسير تدريس التربية الإسلامية في ضوئها .
2- قد تكون الدراسة الحالية فاتحة خير في إطلاع المختص بمجالات البحث الجديدة في ميدان تدريس التربية الإسلامية .
3- قد تكون الدراسة الحالية فاتحة خير في إمداد المختص بنظرة شاملة وواسعة نحو تدريس التربية الإسلامية ؛ الأمر الذي قد يشكل منطلقاً مهماً في تنوير المختصين بكثير من المتغيرات المؤثرة في تدريس التربية الإسلامية .

4- قد تساعد الدراسة الحالية بشكل أو بآخر المختصين على تقييم الفكر التربوي المعاصر في تدريس التربية الإسلامية .

5- قد يفيد من نتائج الدراسة الحالية مختصو مناهج التربية الإسلامية وتدريسها في الميدان من مشرفين تربويين ومعلمين في تطوير تدريس التربية الإسلامية.

مقدمة البحث + الدراسات السابقة

الخلفية النظرية للدراسة

1

تهتم الدول في كافة أنحاء العالم بالاتجاهات الحديثة والاعتماد على المعايير الدولية ومراجعة النظم التعليمية وفق أحدث الاتجاهات العالمية مثل التخطيط الاستراتيجي وتطبيق برامج البحث النوعي ، وتطوير مهارات التفكير ؛ ففي الباكستان يشير Shamim (2008) إلى ضرورة مراجعة النظم التعليم عموماً ، وتعليم اللغة الإنجليزية والعلوم والرياضيات تحديداً على النحو الذي يلبي القضايا والمتغيرات المحلية الملحة ، ويستجيب للاتجاهات الحديثة والمتغيرات العالمية ، وينتهج التخطيط الاستراتيجي على النحو المنشود. وفي الصين تشير النتائج التي توصلت إليها دراسة Barkhuizen (2009) إلى التأكيد على فاعلية الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في التعليم في الصين من خلال الاعتماد على برنامج يركز على تطوير قدرات المعلمين على تطبيق البحث النوعي ، وتوظيف البيانات النوعية، وكتابة المشروع البحثي، والسعي إلى تطوير مهارات التفكير لدى 2

المعلمين ، وتطوير قدراتهم نحو اقتراح الحلول والبدائل التي تساعد على حل المشكلات وتجاوز العقبات . وفي تايوان تشير الدراسة التي أجراها Ke (2008) حول تجارب المعلمين من ذوي الخبرة في تايوان وتصوراتهم حول التغيرات العالمية وثقافتهم نحو العالم الجديد من خلال استخدام البحث النوعي ، وتوصلت الدراسة إلى وعي المعلمين بعدد من القيم كالمساواة وزيادة الوعي نحو المجتمع العالمي وتعزي الدراسة السبب في ذلك إلى تأثير الاتجاهات الاجتماعية والاتجاهات العالمية الحديثة على المعلمين . وفي مجال الإفادة من البحث النوعي كاتجاه مهم من الاتجاهات الحديثة في تطوير التعليم تفيد الدراسة التي أجراها كل من Scruggs; McDuffie (2008) أن من الاتجاهات الحديثة التي ينبغي الإفادة منها في التعليم عموماً وفي التربية الخاصة على وجه التحديد الاستفادة من اتجاه البحث النوعي الذي يعتبر تنفيذ الممارسات القائمة على الأدلة عنصراً حاسماً في التعليم المعاصر ، وتشير الدراسة إلى أن البحث النوعي قد يلعب دوراً مهماً في تطوير وتنفيذ وتعزيز الممارسات القائمة على الأدلة . 3

وتتجه معظم الدول في الوقت الحاضر إلى تطوير نظمها التعليمية عموماً ، وإعداد المعلمين على وجه الخصوص في ضوء الاتجاهات الحديثة من خلال الاتجاه نحو استخدام أدق الوسائل والأدوات التي تساعد على ذلك كدراسة الحالة ، وبناء المعلم من خلال تطوير أدائه في ضوء الحكم الذاتي والمساءلة الفردية ، والتحدي المهني ؛ حيث تشير الدراسة التي

تدرج في المقدمة من العام إلى الخاص

أجراها كل من Grossman ; Lai, (2008) من خلال الوقوف على سياسة هونج كونج في تدريب المعلمين كدراسة حالة من أجل تقصي تدريب المعلمين بين الاتجاهات الدولية والسياسات المحلية وتوصلت الدراسة إلى أن الاتجاهات العالمية الحديثة في إعداد المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة تمثل بعداً مهماً في سياسة إعداد المعلمين في هونج كونج . كما تشير النتائج التي أجريت في دراسة لـ Anne; Helgoy (2007) حول المقارنة بين الاتجاهات المهنية الحديثة لدى المعلم في كل من النرويج والسويد أشارت الدراسة إلى أن الحكم الذاتي هو أحد الاتجاهات الحديثة في مجال الإصلاح في التعليم الإلزامي. كما أشارت الدراسة إلى عدد من الاتجاهات المتوازية مثل : المساءلة الفردية ، والأداء ، والرؤية ، والحكم الذاتي ، والتحدي المهني . وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاه الاستقلال الذاتي لدى الفرد لدى المعلم السويدي أفضل من المعلم النرويجي ؛ في حين يتميز المعلم النرويجي بالتقدم المهني ، وفي كل الأحوال فإن الدراسة توصي بضرورة توفر معايير وطنية مضبوطة يتم الاعتماد عليها للتأكيد على المعرفة المهنية ومكانتها .

وفي دول منطقة الشرق الأوسط تشير الدراسة التي أجراها Neumann (2010) إلى ضرورة تطبيق معايير الاعتماد الدولي في برامج إعداد المعلمين في دول منطقة الشرق الأوسط من خلال التركيز على المعلومات والمهارات والاتجاهات التي تساعد على تحسين المخرجات من خلال الاعتماد على أحدث الاتجاهات في التعليم. وفي الكويت أشارت الدراسة التي طبقت على جامعة الكويت كدراسة حالة من قبل Al-Fadhli (2009) إلى فاعلية تطبيق الاتجاهات الحديثة في التعليم العالي وبخاصة في مجال استخدام الانترنت والتعليم الإلكتروني ؛ فعلى الرغم من وجود بعض العقبات المتعلقة بالطلاب والموظفين ؛ إلا أن الدراسة أثبتت جدوى استخدام استراتيجيات التعليم الإلكتروني . وفي كل الأحوال فإن الدراسات والأبحاث تمثل مصدراً مهماً للاتجاهات الحديثة في التدريس، وهذا ما تؤكد عليه الدراسة التي أجراها كل من Gallant; Piotrowski (2009) التي دللت على 4 أهمية الاعتماد على نتائج الأبحاث والدراسات في الوصول إلى الاتجاهات الحديثة في التدريس ؛ حيث تشير الدراسة إلى فاعلية الاتجاهات الحديثة في التدريس التي أفرزها أدب البحوث النفسية .

ونصل من خلال جميع الدراسات السابقة إلى أن التعليم في شتى بقاع العالم يؤكد على أهمية الاتجاهات الحديثة ؛ حيث نجد التأكيد على الاتجاهات الحديثة : فيما يتعلق بنوع المتعلم المنشود في عالمنا المعاصر كتأكيد الدراسات على نوع التعليم الذي يقدم للمتعلم، وتطوير مهارات المتعلم سواء فيما يتعلق بطريقة تفكيره أو مستوى تطبيقه لما تعلمه ، أو علم وفن تعامله مع الآخرين ، وتنوير المتعلم بالقضايا العالمية والمحلية وزيادة وعيه بها ، وتشكيل رؤية واحدة متكاملة للمتعلم . كما نجد التأكيد على الاتجاهات الحديثة فيما يتعلق بالأداة التي ينبغي على التدريس المعاصر أن يتجه

إليها سواء كان منطق هذه الأداة المنطق العلمي الصرف ـــ كالتدريس في ضوء مبدأ المساءلة الفردية ، والحكم الذاتي ، وهو ما دللت عليه بعض الدراسات السابقة ، وما جاء في حكم ذلك كالتدريس بالأهداف والتدريس بالنظام والتدريس بالأهداف السلوكية والتدريس بتحليل المهمة ـــ أو كان منطق الأداة المتعلم كإنسان كالاعتماد على البحث النوعي ، وتنمية القيم وهو ما أشارت إليه الدراسات السابقة. ثم لا يفوت أيضاً أن نشير إلى أن الدراسات السابقة تدلل على أن من الاتجاهات العالمية المعاصرة أن يتجه التدريس إلى الحركة والدينامية والتفاعل .

الخاص

وفي تدريس التربية الإسلامية تحتل الاتجاهات الحديثة مكاناً مهماً ومنزلة كبيرة كمنزلة الرأس من الجسد لريادة التربية الإسلامية وسموها وشموخها وعالميتها التي لا يشك فيها أحد ، كمـــا يقول تعالى:
š • » o Yù= y ™ö ‘ r & ! $ tBu r â Zp tHôq y ‘ žw Î) á ÇÊ É Ð È šúü Ï Jn= » y è ù= Ï j 9
(الأنبيـــاء: 107) . ويقول تعالى : â žw Î) y 7 » o Yù= y ™ö ‘ r & ! $ tBu r Ä ¨ $ ¨ Y= Ï j 9 Zp©ù ! $ Ÿ2 # \ • ƒ É ‹ tRu r # ZŽ • Ï ±o 0 u ŽsYò2 r & £ ` Å3» s 9 u r š c q ß Jn= ô è t ƒ Ÿw Ä ¨ $ ¨ Z 9 $ # á ÇËÑÈ (سبأ : 28) وما جاء عاماً للناس كافة هو أولى بأن يكون مدركاً لمصالح الناس الحاضرة، متفهماً لمتغيراتهم المعاصرة ، فهو يصلح لكل الناس وصلاحيته هذه تمنحه الجدارة بأن يستوعب كل جديد. فالتربية الإسلامية وفق هذا المنطوق هي تربية عالمية تربية صالحة لكل زمان ومكان ، كما يقول الحق تعالى: â) Î b¨ ¨ # $! $ e Ï Ÿ úš Þ O » n= ó ™M} $ # « ! $ # y ‰Y Ï ã á (آل عمران : 19) وقال تعالى : â r u B t ` Æ÷ t Gö ; t ƒ x • Ž u ö î Ÿ Š Ï Ÿ M} $ # ó ™ » n= » N Ä $ # Y ŠÏ B Ï Y÷ m ç ƒ ) 6ø t@ Ÿ B Ï Y ÷m ç r u d è q u ûÎ ’ B Ï ` Ï ` z $ # y $ » • t o Ì ¡ » y 9ø , y » ¡ Å • Ì ƒ f ` z á (آل عمران : 85). والتربية الإسلامية هي سابقة على غيرها في الأخذ بالاتجاهات الحديثة والاهتمام بها ؛ لأنها ليست تربية جامدة ؛ فالثبات الذي هو سمة من سمات التربية الإسلامية لا يعني الجمود ولكنه الثبات الذي يسمح بالحركة ، يسمح بالأخذ بكل جديد ومفيد دون المساس بالثوابت الأصيلة ؛ فهي بذلك تربية تتسم بالمرونة التي تعطيها سمة القدرة على التعايش مع الآخرين من جهة ، ومن جهة أخرى تمكنها من إبراز أصالتها ، والتأكيد على أن ما جاء فيها قبل أربعة عشر قرناً من الزمان صالح لعصر الناس اليوم ، وصالح إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها . وتزداد جدارة التربية الإسلامية بالأخذ بالاتجاهات الحديثة والاهتمام بها ؛ لأنها تربية واقعية ، جاءت تعاليمها واضحة بينة سهلة ، تتعامل مع الإنسان وفق حاجاته ، وتراعي خصائصه ، وتتفهم ظروفه وظروف عصره الذي يعيش فيه ، فنجد فيها التيسير ، والتسامح ، ورفع الحرج والمشقة ، والتعامل مع المخلوق حسب قدرته وطاقته، كما يقول تعالى: â Ÿw ? è 3s= ¯ # ß R t ÿ ø §ë) Î žw r â ™ó è y g y $ á (البقرة ، 233) وقال تعالى: â Ÿw ƒ ã 3s= k Ï ß # ! $ $ ª R t ÿ ø ¡ ² $) Î žw r â ™ó è y g y $ á

(البقرة ، 286). وقال تعالى : â Ÿw $ ² ¡ ø ÿ t R ª ! $ # ß # Ï k =s3ã ƒ (الطلاق) á $ y g 8s? # uä ! $ tB ǐw Î) : 7) . فهي تعيش حاضر الإنسان وتأخذ بكل ما هو مفيد وجديد ، وكل ما فيه خير ومصلحة للإنسان . والتربية الإسلامية بما تمتاز به من شمول - لكونها نظرت للإنسان نظرة شاملة روحه وعقله وجسمه ، نظرت له كفرد ، ونظرت له كفرد في جماعة ؛ كما أنها شملت جميع الميادين التي فيها مصلحة للإنسان ، فقد شملت الميادين الاجتماعية ، والاقتصادية، والسياسية ، والثقافية ، والصحية ، والتعليمية ... إلخ ــ فإنها حرّية بالأخذ بالاتجاهات الحديثة والعمل بها ؛ لأن الاتجاهات الحديثة تتناسب مع الميادين الشاملة ، والمجالات الرحبة الواسعة ، وهذا ما تتميز به التربية الإسلامية ؛ لتكون مؤهلة للإفادة من جميع الاتجاهات الحديثة في التدريس . وقد اتجهت جهود المربين المعاصرة في تدريس التربية الإسلامية إلى التأكيد على الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية ؛ لعل من أبرز هذه الجهود التي نذكرها هنا على سبيل المثال لا الحصر الجهد الذي قدمه العياصرة (2010) حول تناول عدد من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في مجال التربية الإسلامية . كما تناول موسى (2002) الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الدينية الإسلامية ، وتناول عدداً من المتغيرات المؤثرة في تدريس التربية الإسلامية . وقدم الجلاد (2005) عدداً من استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس التربية الإسلامية . وتناول العمري وزملاؤه (2009) عدداً من الموضوعات التي تمثل أبرز الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية . واتجه ريان وزملاؤه (2009) إلى تطوير المهارات التدريسية لدى المعلمين كتدريب المعلمين على تحليل الوحدات الدراسية . ولا ريب أن هذه الجهود التي نذكرها هنا كأمثلة وغيرها الكثير ؛ لا شك أنها تمثل الوعي والاهتمام الكبير من لدن المختصين بأهمية الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية وضرورة إجراء دراسات حولها . وفي مجال الاهتمام بدراسة البحث التربوي في التربية الإسلامية أورد العمري وآخرون (2009) ، ص 342) دراسة الجلاد (2000) التي هدفت إلى تحليل وتقويم أدبيات التربية الإسلامية في الأردن في الفترة من (1976- 1999) التي صنفت الدراسات البحوث في التربية الإسلامية في مفهومها الواسع إلى عدة أصناف من ضمنها أبحاث المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية . كما أجرى سالم والبشر (1426هـ) دراسة استهدفت التعرف على توجهات البحوث العلمية في مجال تعليم العلوم الشرعية في جامعة الملك سعود ، وتوصلت الدراسة إلى أن البحوث تناولت المقررات والكتب الدراسية ، ثم التدريس ثم الطالب ثم المشرف التربوي ثم المعلم ثم التقويم التربوي ثم الأنشطة التربوية وركزت على المنهج التجريبي والوصفي والاستبانات واستمارة تحليل المحتوى كأدوات . ولم يتطرق أي من هاتين الدراستين السابقتين للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية .

دراسات سابقة في نفس المجال

وفي ضوء كل ما سبق من مؤشرات تؤكد على أن الاتجاهات الحديثة تمثل كل ما نتج عن الفكر البشري من رؤى أو نظريات أو نماذج أو توجهات ضمن سياق محدد يعطي تفسيراً لجانب معين من جوانب العملية التعليمية في تدريس التربية الإسلامية ، وفي ضوء ما توصل إليه المالكي (1428هـ) من حصر لمداخل التفكير في مناهج التربية الإسلامية وتدريسها؛ فإنه يمكن إيجاز الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية كما يلي :

1- اتجاهات حديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة المتعلم :

وتتناول الاتجاهات المتعلقة بهذا الصنف الاتجاهات التالية :

-**الاتجاه الأكاديمي** ويقصد به : الفكر التربوي الذي يعتمد عليه المربون نحو المعرفة المتخصصة في مواد التربية الإسلامية من حيث نوعها وطرق تنظيمها وكيفية تقديمها للمتعلم وفق أحدث ما توصلت إليه نتائج الدراسات والأبحاث التربوية.

-**الاتجاه المهاري** ويقصد به: كل فكر يقوم عليه أدب تدريس التربية الإسلامية يعتمد على تطبيق مهارات التدريس (تطبيق المهارات من قبل المعلم)، ومهارات التربية الإسلامية (تطبيق المهارات من قبل المتعلم) سواء كانت مهارات عقلية (بسيطة أو مركبة أو ما وراء معرفة)، أو كانت مهارات عملية (مهارات تلاوة أو تجويد أو حديث أو تفسير أو فقه أو عقيدة) ، أو كانت مهارات اجتماعية.

-**الاتجاه الاجتماعي** ويقصد به : الجوانب الفكرية التي ينطلق منها تدريس التربية الإسلامية المعاصر التي تهتم بالقضايا والمتغيرات الاجتماعية ومتغيرات الثقافة الإسلامية أو التي تهتم بالجانب الاجتماعي لدى التلميذ في المدرسة.

-**الاتجاه التكاملي** ويقصد به : كل فكر يقوم عليه تدريس التربية الإسلامية يعتمد على الربط بين عناصر الخبرة (المعلومات " مفاهيم – مبادئ – حقائق – تعميمات) ، والربط بين فروع التخصص (قرآن وعلومه ، عقيدة ، فقه ، حديث وعلومه ..) ، والربط بين جوانب الشخصية لدى المتعلم (الجسمية والعقلية والروحية ، والاجتماعية).

2- اتجاهات حديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة العلم :

وتتضمن الاتجاهات التي تقع ضمن هذا الصنف الاتجاهات التالية :

- **الاتجاه العلمي** ويقصد به : كل فكر يبنى أو كل إجراء ينفذ في تدريس التربية الإسلامية يتخذ من المنطق العلمي أو المنهج العلمي مساراً له : كالتدريس بالأهداف السلوكية ، والتدريس بالكفايات السلوكية،

والتدريس بتحليل المهمة ، والتدريس كنظام ، والتدريس الإلكتروني ، والتدريس في ضوء نماذج ومعايير إدارة الجودة الشاملة .

- **الاتجاه الإنساني** ويقصد به : كل فكر يعتمد عليه تدريس التربية الإسلامية يهتم بالمتعلم كإنسان بعيد عن المنطق العلمي أو التعامل مع المتعلم كآلة ، ومن أمثلته : تدريس القيم ، وبناء الاتجاهات عند المتعلمين ، وتطبيق التقويم النوعي ، والمنهج الخفي .

- **الاتجاه العلمي الإنساني** ويقصد به الاتجاه الذي يجمع في خصائصه بين الاتجاهين السابقين : الاتجاه العلمي والاتجاه الإنساني ؛ مثل : الاتجاه المنظومي ، والاتجاه الاتصالي في تدريس التربية الإسلامية .

3- اتجاهات حديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة تدريس التربية الإسلامية:

ويتضمن هذا الصنف الاتجاهين التاليين :

- **اتجاه التدريس كمجال دراسة** : وينطلق من الرؤية التي تنطلق من التدريس كجسم ، أو كشئ محسوس ، أو كمجال معرفي منظم كالتركيز على عناصر التدريس ومصادرها أكثر من تطبيقات هذه العناصر والعمليات اللازمة لها .

- **اتجاه التدريس كعملية** : وينطلق من النظرة إلى التدريس من خلال عمليات التدريس مثل : اشتقاق الأهداف ، واختيار المحتوى ، واختيار طرائق التدريس، وتنفيذ أساليب التقويم ...إلخ .

متغيرات الدراسة

في ضوء الأدب النظري للدراســة الحاليــة ، تم تحديد متغيرات الدراسة على النحو التالي :

1- المتغيرات المستقلة :

تم تحديد المتغيرات المستقلة للدراسة الحالية على النحو التالي :

*البلد : (المملكة العربية السعودية ، دول الخليج العربي، الدول العربية) .

*منهج الدراسة : (التجريبي أو شبه التجريبي، الوصفي، التاريخي).

*الباحث : (ذكر ، أنثى) .

*نوع البحث: (بحث منشور في مجلة محكمة، رسالة دكتوراه ، رسالة ماجستير) .

*زمن البحث : (الفترة من 2001 -2005 ، الفترة من 2006-2010) .

*المادة الدراسية: (القرآن الكريم وتفسيره وتجويده ، الفقه ، الحديث ، التوحيد ، الثقافة الإسلامية ، جميع مواد التربية الإسلامية) .

2- المتغيرات التابعة :

تتحدد متغيرات الدراسة التابعة علــى النحــو التالي:

1- الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية. وتتضمن المتغيرات التابعة التالية: (الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة

المتعلم، الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة العلم ، الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة المادة الدراسية) .

2- الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة المتعلم . وتتضمن المتغيرات التابعة التالية (الاتجاه الأكاديمي ، الاتجاه المهاري ، الاتجاه الاجتماعي ، الاتجاه التكاملي) .

3- الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة العلم. وتتضمن المتغيرات التابعة التالية (الاتجاه العلمي ، الاتجاه الإنساني ، الاتجاه العلمي الإنساني) .

4- الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة المادة الدراسية . وتتضمن المتغيرات التابعة التالية (اتجاه المجال المحدد ، اتجاه العملية) .

3- المتغيرات الدخيلة وضبطها :

تم حصر المتغيرات الدخيلة للدراسة الحالية وضبطها على النحو التالي :

1- جنس الباحث إذا اشتملت الدراسة على أكثر من باحث : وقد تم ضبط هذا المتغير بالاعتماد على جنس الباحث الرئيس .

2- مادة الحديث والثقافة الإسلامية : تم ضبط هذا المتغير الذي اشتمل على متغير الحديث ، والثقافة الإسلامية بالاعتماد على متغير الحديث لكونه المتغير الرئيس .

أهـــداف الدراســـة

في ضوء أدبيات الدراسة ومتغيراتها المستقلة والتابعة تم تحديد أهداف الدراسة كما يلي :

1. التعرف على درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي والدول العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية .
2. التعرف على الفروق بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تبعاً لمتغيرات الدراسة المستقلة (البلد ، منهج الدراسة، جنس الباحث ، نوع البحث ، زمن البحث ، المادة الدراسية) .

أسئلة الدراسة

في ضوء ما تهدف إليه الدراسة الحالية تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

ما درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي والدول العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية ؟

واعتماداً على متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة تتفرع الأسئلة التالية :

1- ما درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي والدول العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة المتعلم ؟

2- ما درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي والدول العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة العلم ؟

3- ما درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي والدول العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة تدريس التربية الإسلامية ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تبعاً لمتغيرات الدراسة المستقلة (البلد ، منهج الدراسة ، جنس الباحث ، نوع البحث ، زمن البحث ، المادة الدراسية) ؟

حدود الدراســـــة

تعمم نتائج الدراسة الحالية في ضوء الحدود التالية :

1- تقتصر الدراسة الحالية على التربية الإسلامية في مفهومها العملي والذي ينتهي عند مواد التربية الإسلامية التي تدرس في مدارس التعليم العام ، ولا تتناول التربية الإسلامية في مفهومها العام .

2- تقتصر الدراسة الحالية على الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية كما تناولتها الأبحاث التربوية في تدريس التربية الإسلامية فقط دون الاتجاهات الحديثة في تدريس المواد الدراسية الأخرى لوجود ما يبرر دراسة الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية، ولوجود تأثير مباشر أو غير مباشر للمتغيرات والقضايا العالمية المعاصرة على تدريس التربية الإسلامية .

3- تقتصر الدراسة الحالية على الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية ودول الخليج والدول العربية فقط دون الاتجاهات الحديثة في دول العالم الإسلامي ، لوجود وجه شبه في سياسات وأهداف تدريس التربية الإسلامية في هذه الدول ، ولاختلاف طبيعة تدريس التربية الإسلامية في دول العالم الإسلامية ، لكون المسلمين يمثلون أقليات ، ولتعدد الأديان ، ولاختلاف ظروف ومتغيرات دول العالم الإسلامي المتعلقة بالتربية الإسلامية .

4- تقتصر الدراسة الحالية على الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية وفقاً لما نصت عليه الدراسات التربوية في تدريس التربية الإسلامية في أهدافها الرئيسة خلال العقد الأخير ؛ والذي يتحدد في الفترة من (2001- 2010).

مصطلحات الدراســـــة

تتناول الدراسة الحالية المصطلحات التالية :

1- تدريس التربية الإسلامية :

يقصد الباحث بتدريس التربية الإسلامية في الدراسة الحالية : "العملية التي يتم من خلالها تعاهد الفرد بالتنمية والرعاية الشاملة من كل الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ، ليؤدي رسالته تجاه ربه وتجاه نفسه وتجاه مجتمعه على نحو سليم" (وزان ، 1413هـ ، 45).

2- التربية الإسلامية :

يقصد الباحث بالتربية الإسلامية في الدراسة الحالية مادة التربية الإسلامية التي يتم تدريسها في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية ودول الخليج والوطن العربي ، وهي تعد النواة في تحقيق هدف التربية الإسلامية في معناها العام .

تعريف إجرائي

3- الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية :

يقصد الباحث بالاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في الدراسة الحالية : كل ما نتج عن الفكر البشري من رؤى أو نظريات أو نماذج أو توجهات ضمن سياق محدد يعطي تفسيراً لجانب معين من جوانب العملية التعليمية في تدريس التربية الإسلامية .

4- البحوث التربوية :

تقصد الدراسة الحالية بالبحوث التربوية: الدراسات التجريبية أو شبه التجريبية ، أو الوصفية ، أو التاريخية التي أجراها المختصون في مناهج التربية الإسلامية وطرق تدريسها المنشورة في المجلات العلمية المحكمة أو المقدمة في المؤتمرات العلمية أو غير المنشورة كرسائل الماجستير ورسائل الدكتوراه .

5- دول الخليج العربي :

تقصد الدراسة الحالية بدول الخليج: العراق، الكويت، الإمارات، قطر، البحرين، عمان، اليمن.

6- الدول العربية :

تقصد الدراسة الحالية بالدول العربية : مصر ، الأردن ، سوريا ، السودان ، تونس ، فلسطين .

منهج الدراســـــة

تستخدم الدراسة الحالية طريقة تحليل المحتوى أو تحليل المضمون Content Analysis ، وهذه الطريقة كما يشير عودة وملكاوي (1413هـ ، ص 114) إحدى طرق الدراسات المسحية التي تجرى من أجل الوصول إلى استنتاجات أو تعميمات تتعلق بواقع الحال. وقد اتبع الباحث في استخدامه لهذا المنهج الخطوات العلمية التالية (ملحم ، 2002 ، ص 372):

استفاد من الدراسات السابقة في تحديد المنهج

- تحديد الفئات المستخدمة لتصنيف المحتوى Categories تحديداً واضحاً ومحدداً ؛ مما يساعد

على استخدام تلك الفئات بواسطة الآخرين لتطبيقها على نفس المحتوى للتأكد من النتائج . وقد كانت فئات التحليل المستخدمة في الدراسة الحالية : الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية ، وفق تعريف الباحث لها وتحديد محاورها ومؤشراتها في الدراسة الحالية .

- التصنيف المنهجي لكل المواد المتصلة بالموضوع في العينة التي تم اختيارها .
- تحديد الوحدة المستخدمة في تحليل المحتوى ، وقد استخدم الباحث وحدة " الفكرة " ، وقد تكون جملة مفردة تتكون من مبتدأ وخبر وقد تكون جملة مركبة .
- استخدام الأساليب الكمية في تحليل المحتوى من خلال رصد مؤشرات الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية كما نصت عليها الأهداف العامة للبحوث التربوية عينة التحليل .

إجراءات التحليل

تم تحليل محتوى الدراسة الحالية وفق الإجراءات العلمية التالية :

1- مسح الدراسات:

انطلاقاً مما تهدف إليه الدراسة الحالية وهو التعرف على درجة تناول البحوث التربوية في تدريس التربية الإسلامية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية ؛ فقد أجرى الباحث مسحاً موسعاً وشاملاً لجميع الدراسات التي أجريت في تدريس التربية الإسلامية خلال الفترة من 2001 إلى عام 2010 ، والمتوفرة في قواعد البيانات في الجامعات والمنشورة عبر أكثر وسائل النشر شيوعاً وأيسرها استخداماً (الإنترنت) ، واعتبر الباحث أن توفر هذين المحكين في الدراسات عينة التحليل كافيين لتعميم نتائج الدراسة على مجتمع التحليل للمبررين التاليين :

أولاً : الاقتصار على البحوث التربوية التي أجريت خلال العشر السنوات الأخيرة ، وعدم تضمين البحوث في السنوات التي تسبقها لتقتصر الدراسة على أحدث المتغيرات ، ولكون المتغيرات خلال فترة عشر سنوات متغيرات متشابهة تقريباً ؛ لأن لكل حقبة زمنية متغيراتها الخاصة بها ، ولضمان استمرار الدراسات التتبعية في حقل تدريس التربية الإسلامية ومعرفة مدى التقدم فيها .

ثانياً : الاقتصار على البحوث المنشورة عبر وسائل النشر الحديثة؛ لأن ذلك يتفق مع هدف الدراسة الحالية الذي يتناول الاتجاهات الحديثة، ويتفق مع المعايير العالمية المعاصرة للتعليم والتي تركز على معايير الاعتماد والجودة في التعليم؛ وهو ما يلزم جميع الجامعات في العالم العربي لترقى بتطوير قواعد المعلومات لتصل إلى كل فرد في العالم، مما يلزمها الرقي بنوع ومستوى البحوث التي يتم نشرها أو إعلانها من خلال المواقع الإلكترونية

للجامعات؛ وهو الأمر الذي يضمن تطبيق الدراسة على نوعية متميزة من البحوث التربوية .

2- مجتمع التحليل :

يتضمن مجتمع التحليل في الدراسة الحالية : بحوث المختصين في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية سواء نشرت في المجلات المحكمة أو المؤتمرات والندوات العلمية أو نوقشت علمياً في مرحلتي الماجستير والدكتوراه في المملكة العربية السعودية ، ودول الخليج، والدول العربية (حسب تعريف الباحث لها في مصطلحات الدراسة) .

3- عينة التحليل :

اشتملت عينة التحليل على: 306 أبحاث ، يمكن توضيحها وفق الجدول التالي:

جدول رقم (1) يوضح عينة التحليل

م	نوع البحث	التكرار	النسبة
1	بحوث المجلات المحكمة	114	٪ 37.3
2	رسائل الدكتوراه	36	٪ 11.8
3	رسائل الماجستير	156	٪ 50.9
	جميع البحوث	306	٪ 100

يشير الجدول السابق إلى أن عينة التحليل 306 بحوث تضمن نصفها بحوث الدكتوراه والبحوث المنشورة في المجلات المحكمة ، والنصف الآخر لبحوث الماجستير . ويعد الباحث هذه النسبة طيبة لا بأس بها في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية .

4- أداة التحليل :

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية قام الباحث بإعداد استمارة بغرض تحليل الأهداف العامة للبحوث عينة التحليل ، وذلك وفق الخطوات العلمية التالية :

أ- تحديد مصادر بناء الاستمارة :

في ضوء خلفية الباحث العلمية والعملية السابقة وفي ضوء ما لديه من أدبيات في التربية عموماً وفي تدريس التربية الإسلامية على وجه الخصوص ، وما نتج عن ذلك من بناء علمي للخلفية النظرية للدراسة استطاع الباحث أن يحدد البنية النظرية العامة التي تم بناء الاستمارة في ضوئها .

ب- تحديد الهدف العام من الاستمارة :

في ضوء ما تهدف إليه الدراسة الحالية ؛ فقد حدد الباحث الهدف العام من الاستمارة : حصر الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية من واقع ما نصت عليه الأهداف العامة للبحوث التربوية في تدريس التربية الإسلامية .

بنى الاستمارة بناءً على أهداف البحوث

ج- تحديد الأهداف الفرعية للاستمارة :

في ضوء متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة تم تحديد أهداف الاستمارة الفرعية على النحو التالي :

1- جمع البيانات حول المتغيرات المستقلة للدراسة (البلد، منهج الدراسة ، جنس الباحث ، نوع البحث ، زمن البحث ، المادة الدراسية) .

2- حصر الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة المتعلم .

3- حصر الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة العلم .

4- حصر الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة المادة الدراسية .

د- تحديد المجالات العامة أو المحاور الرئيسة للاستمارة :

في ضوء الأهداف الفرعية للاستمارة تم تحديد المحاور الرئيسة للاستمارة على النحو التالي :

المحور الأول : الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة المتعلم .

المحور الثاني : الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة العلم .

المحور الثالث : الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة المادة الدراسية.

هـ- تحديد المجالات التفصيلية أو المحاور الفرعية للاستمارة :

في ضوء المحاور العامة للاستمارة تم تحديد المحاور الفرعية على النحو التالي :

- محاور الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة المتعلم وتتضمن : (الاتجاه الأكاديمي ، والاتجاه المهاري ، والاتجاه الاجتماعي ، والاتجاه التكاملي) .
- محاور الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة العلم وتتضمن: (الاتجاه العلمي ، والاتجاه الإنساني ، والاتجاه العلمي الإنساني) .
- محاور الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة المادة الدراسية وتتضمن : (اتجاه المجال المحدد ، واتجاه العملية) .

و- تحديد المؤشرات الدالة على كل اتجاه من الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية :

في ضوء مجالات الاستمارة العامة والتفصيلية تم بناء المؤشرات الفرعية الدالة على كل اتجاه من الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية. وقد اشتملت الاستمارة على 53 مؤشراً، كما يلي :

جدول رقم (2)

يوضح المجالات والمحاور الفرعية والمؤشرات لاستمارة الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية

المجالات العامة	الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية								
	في ضوء طبيعة المتعلم				في ضوء طبيعة العلم			في ضوء طبيعة المادة الدراسية	
المجالات الفرعية	الاتجاه الأكاديمي	الاتجاه المهاري	الاتجاه الاجتماعي	الاتجاه التكاملي	الاتجاه العلمي	الاتجاه الإنساني	الاتجاه العلمي الإنساني	اتجاه المجال	اتجاه العملية
المؤشرات	1- 7	8-17	18-22	23-26	27-35	36-40	41-44	45-48	49-53
المجموع	7	10	5	4	9	5	4	4	5
العدد الكلي لجميع المؤشرات = 53 مؤشراً									

1- صدق التحليل :

تم التحقق من صدق التحليل باستخدام الطريقتين التاليتين :

صدق المحكمين Trustees Validity:

للتأكد من صدق التحليل وأن استمارة التحليل تحقق الغرض منها وتقيس ما وضعت لقياسه قام الباحث بعرض الاستمارة على عدد من المختصين في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية في جامعة أم القرى ، وفي ضوء ما أبداه المحكمون من ملحوظات قام الباحث بالتعديلات المناسبة .

صدق الاتساق الداخلي للاستمارة :

تدلل نتائج معامل ارتباط بيرسون Pearson بين كل مجال من مجالات الاستمارة، والاستمارة ككل على أن جميع مجالات الاستمارة تتميز بدرجة عالية من الصدق، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (3)

يوضح صدق الاتساق الداخلي لمجالات استمارة تحليل المحتوى

المجالات	الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية		
	في ضوء طبيعة المتعلم	في ضوء طبيعة العلم	في ضوء طبيعة مادة التربية الإسلامية
معامل الارتباط	,736	,225	,419
الدلالة	دالـة **	دالـة **	دالـة **

** دالة عند مستوى : ($\alpha \leq 01.$)

2- ثبات التحليل :

تم التأكد من ثبات الاستمارة باستخدام معادلة معامل الاتفاق :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

وقام الباحث وفقاً لهذه المعادلة بتحليل المحتوى بطريقتين :

التحليل عبر فارق الزمن (التحليل بين الباحث ونفسه بفاصل زمني معقول) :

قام الباحث من خلال إعادة التحليل بعد مضي شهرين من إجراء التحليل الأول بحساب معامل الاتفاق وفق المعادلة السابقة، وتوصل إلى أن قيمة ثبات الاستمارة بلغت =11, 98٪ .

التحليل عبر فارق المحلل (التحليل بين الباحث وبين محلل خارجي في نفس التخصص) :

كشفت نتائج التحليل الإحصائي لمعامل الاتفاق بين تحليل الباحث والمحلل الخارجي إلى قيمة ثبات الاستمارة =11, 98٪ .

وفي ضوء النتائج السابقة ؛ فإن الباحث يصل إلى ثبات استمارة التحليل وجاهزيتها للتطبيق .

لم يحدد صفات المتخصص

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

بعد تطبيق استمارة تحليل المحتوى للبحوث التربوية عينة التحليل وجمع المعلومات بطريقة كمية حول المؤشرات الدالة على الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية توصل الباحث إلى عدد من النتائج يمكن حصرها وفق أسئلة الدراسة على النحو التالي :

1- ما درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي والدول العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة المتعلم؟

كشفت نتائج التحليل الإحصائي المتعلقة بدرجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي والدول العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة المتعلم عن النتائج التي يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (5)

يوضح درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي والدول العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة المتعلم

المجالات	رقم المؤشر	المؤشرات	ت	٪	ترتيب المجال
الأتجاه الأكاديمي	1	المعرفة المستمدة من القرآن أو السنة .	31	٪ 10,13	الأول
	2	تنمية التحصيل الدراسي في مواد التربية الإسلامية.	82	٪ 26, 8	
	3	المستجدات المعاصرة في التربية الإسلامية .	5	٪1.66	
	4	معالجة مفاهيم التربية الإسلامية في ضوء النظرية البنائية .	14	٪ 4,57	
	5	معالجة مفاهيم التربية الإسلامية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية .	10	٪ 3,27	
	6	تنمية مفاهيم التربية الإسلامية بوجه عام .	10	٪ 3,27	
	7	تنمية مفاهيم كل فرع من فروع التربية الإسلامية .	14	٪ 4,57	
		متوسط مجال الاتجاه الأكاديمي	23.7	**٪ 7,75**	
الأتجاه المهاري	8	المهارات العقلية البسيطة في التربية الإسلامية .	26	٪8.5	الثاني
	9	المهارات العقلية المركبة في التربية الإسلامية .	22	٪7.19	
	10	مهارات ما وراء المعرفة في التربية الإسلامية .	8	٪2.61	
	11	المهارات الفقهية .	13	٪4,25	
	12	مهارات التلاوة .	27	٪8.82	
	13	مهارات التجويد .	8	٪2.61	
	14	مهارات الحديث .	2	٪ ,65	
	15	مهارات العقيدة .	3	٪ ,98	
	16	المهارات الاجتماعية في التربية الإسلامية .	11	٪3.6	
	17	مهارات معلم التربية الإسلامية .	84	٪ 27,45	
		متوسط مجال الاتجاه المهاري	20, 4	**٪ 6 ,67**	
الأتجاه الاجتماعي	18	القضايا العالمية المعاصرة : كالعولمة ..	8	٪ 2,61	الثالث
	19	القضايا الاجتماعية : كالتربية المهنية ، والتربية البيئية ، والتربية الأمنية ...	13	٪ 4,25	
	20	متغيرات الحياة المعاصرة .	17	٪5.56	
	21	متغيرات الثقافة الإسلامية .	5	٪1.66	
	22	تنمية الجانب الاجتماعي في المدرسة في التربية الإسلامية : كالأنشطة ،والتعلم التعاوني .	8	٪ 2,61	
		متوسط مجال الاتجاه الاجتماعي	10,2	**٪ 3 ,33**	

المجالات	رقم المؤشر	المؤشرات	ت	٪	ترتيب المجال
الاتجاه التكاملي	23	التكامل التخصصي بين أفرع التربية الإسلامية .	3	٪ ,98	الرابع
	24	التكامل التخصصي بين التربية الإسلامية والتخصصات الأخرى .	2	٪ ,65	
	25	التكامل التربوي بين المعلومات والمهارات والاتجاهات .	3	٪ ,98	
	26	التكامل التربوي بين الخبرات المعرفية والنفسية والجسمية والاجتماعية .	6	٪1,96	
		متوسط مجال الاتجاه التكاملي	3,5	**٪1,14**	

توضح نتائج الجدول السابق إلى أن أعلى نسبة تناول للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية بحسب طبيعة المتعلم كانت للاتجاه الأكاديمي الذي تم تناوله بنسبة **7,75٪**، يليه الاتجاه المهاري بنسبة تناول بلغت **6,67** ٪، ثم الاتجاه الاجتماعي الذي بلغت نسبة تناوله **3.33**٪ وأقل الاتجاهات تناولاً الاتجاه التكاملي الذي بلغت نسبة تناوله **1,14**٪ . ويفسر الباحث هذه النتيجة أن ذلك قد يعود إلى طبيعة مواد التربية الإسلامية التي تمثل المفاهيم فيها جانباً رئيساً التي تتسم كما يذكر فرج وطنطاوي (1431هـ ، ص48) بالشمول والاتساع والرؤية الكلية التي لا تعتبر الجزء إلا في إطار الكل ، يضاف إلى ذلك أن الاتجاه الأكاديمي يهتم ببناء وتنظيم المعرفة وبناء استراتيجيات تعتمد على النظريات الحديثة كالنظرية البنائية التي تعد الشغل الشاغل للباحثين في الآونة الأخيرة انطلاقاً من كونها ــ كما يقول عطية (2008) تركز على " البنية المعرفية للمتعلم، وكيفية اكتساب المعرفة وتنظيمها وتخزينها في ذاكرته ، وكيفية استخدامها في تحقيق المزيد من التعلم " ص237 . وهو ما كشفت عنه نتائج الجدول السابق ؛ حيث أعطى مؤشر تناول مفاهيم التربية الإسلامية في ضوء النظرية البنائية نسبة **4,57**٪ . يضاف إلى ما سبق تركيز البحوث على التعرف على فاعلية الطرائق والاستراتيجيات والبرامج في تنمية التحصيل ؛ حيث بلغت نسبة مؤشر تناول تنمية التحصيل الدراسي في مواد التربية الإسلامية ــ وفقاً لما يوضحه الجدول ــ **26.8**٪ . كل هذه الأسباب مجتمعة أدت إلى جعل الاتجاه الأكاديمي يحظى بالنسبة الأعلى من بين الاتجاهات الثلاثة الأخرى . ويشير الجدول إلى أن الاتجاه المهاري لم يبعد كثيراً عن الاتجاه الأكاديمي؛ وهو أمر له ما يبرره أيضاً نتيجة تركيز البحوث على مهارات التدريس لدى معلم التربية الإسلامية من جهة ، وما تحتله مهارات التفكير بجميع أنواعها من أهمية كبرى من جهة أخرى مما دعا الباحثين إلى التأكيد عليها ، كما تشير نسب تناول المهارات العقلية ومهارات ما وراء المعرفة التي يوضحها الجدول السابق . في حين نجد تراجع البحث التربوي في تناول المهارات العملية في تدريس التربية الإسلامية فيما عدا مهارات التلاوة التي بلغ مؤشر تناولها

تحليل + ربط النتائج بالدراسات السابقة

82 ,8٪. تجدر الإشارة إلى أن الاتجاه المهاري يمثل أهمية كبيرة في تدريس التربية الإسلامية كما تدلل على ذلك دراسة المالكي (1426) التي تناولت في بحث موسع أنواع المهارات في التربية الإسلامية . وعلى الرغم من أن المتغيرات العالمية المعاصرة تبرز حجماً لأهمية الاتجاه الاجتماعي إلا أن نسبة تناوله في البحوث التربوية لم تكن عالية ، كما تقل النسبة عند الاتجاه التكاملي الذي جاء كأقل الاتجاهات تناولاً في البحوث التربوية ، وقد يرجع السبب في تقدير الباحث في كون هذين الاتجاهين من أقل الاتجاهات تناولاً لسببين : الأول قد يكون هذا الاتجاهان لا يمسان متغيرات التدريس بشكل مباشر ، و لم يكونا السبب في إثارة الكثير من المشكلات العملية التي تمثل محل اهتمام الباحثين في تدريس التربية الإسلامية ، ولكونهما أيضاً يتعلقان بالجوانب التي تهتم بمناهج التربية الإسلامية وتصميمها أكثر من الجوانب التي تركز على التنفيذ ، والسبب الثاني هو أن كثيراً من المتغيرات التي تبرز الحاجة إلى هذين الاتجاهين لم تبرز بشكل كبير إلا في الآونة الأخيرة .

2- ما درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي والدول العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة العلم ؟

توصلت نتائج التحليل الإحصائي المتعلقة بدرجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي والدول العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة العلم إلى النتائج التي يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (6)

يوضح درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي والدول العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة العلم

المجالات	رقم المؤشر	المؤشرات	ت	٪	ترتيب المجال
الاتجاه العلمي	27	تدريس التربية الإسلامية في ضوء الكفايات السلوكية .	13	٪4,25	الثاني 9,44
	28	تدريس التربية الإسلامية في ضوء الأهداف السلوكية أو حاجات المتعلمين .	20	٪6,53	
	29	تدريس التربية الإسلامية في ضوء تحليل المهمة .	1	٪ ,32	
	30	تدريس التربية الإسلامية كتنظام .	1	٪ ,32	
	31	تدريس التربية الإسلامية في ضوء مبادئ ونماذج إدارة الجودة الشاملة .	4	٪1,3	
	32	تدريس التربية الإسلامية في ضوء الأداء التعاقدي أو المسؤولية ..	8	٪2,61	
	33	استخدام الحاسب الآلي في تدريس التربية الإسلامية .	22	٪7,19	
	34	التعليم الإلكتروني في تدريس التربية الإسلامية .	12	٪3,92	
	35	استخدام الانترنت في تدريس التربية الإسلامية .	4	٪1,3	
		متوسط مجال الاتجاه العلمي	9,44	**٪3,08**	

المجالات	رقم المؤشر	المؤشرات	ت	٪	ترتيب المجال
الاتجاه الإنساني	36	تضمين القيم في كتب التربية الإسلامية .	17	٪5,56	الأول
	37	تنمية القيم أو الاتجاهات أو حقوق الإنسان في تدريس التربية الإسلامية .	43	٪14,05	
	38	السلوك الشخصي لدى المعلم أو المتعلم .	8	٪2,61	
	39	المنهج الخفي في مواد التربية الإسلامية .	2	٪ ,65	
	40	التقويم النوعي في تدريس التربية الإسلامية .	3	٪ ,98	
		متوسط مجال الاتجاه الإنساني	20,57	٪6 **,78**	
الاتجاه العلمي الإنساني	41	المدخل المنظومي في تدريس التربية الإسلامية بوجه عام .	2	٪ ,65	الثالث
	42	المدخل المنظومي في كل فرع من فروع التربية الإسلامية .	2	٪ ,65	
	43	بناء موقف تدريس التربية الإسلامية في ضوء عناصر الاتصال .	-	-	
	44	الاهتمام بالاتصال الإنساني في مواقف التربية الإسلامية .	2	٪ ,65	
		متوسط مجال الاتجاه العلمي الإنساني	1,5	٪ **,49**	

توضح النتائج التي يشير إليها الجدول السابق إلى أن نسبة تناول البحوث التربوية للاتجاه الإنساني بلغت **6,78**٪ ، يليه الاتجاه العلمي الذي بلغت نسبة تناوله في البحوث التربوية **3,08**٪؛ في حين يأتي الاتجاه العلمي الإنساني بأقل نسبة تناول ؛ حيث بلغت نسبة تناولـه **49,** ٪ **.** ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن ذلك قد يعود إلى طبيعة تدريس التربية الإسلامية التي تهتم ببناء الإنسان من داخله ، وتركز على الجوانب الوجدانية التي تمثل أهمية كبيرة جداً لدى الفرد ، وإلى أهمية السمات الشخصية كجزء من الطبيعة البشرية التي لا تغفلها التربية الإسلامية. وقد يعود السبب في ذلك إلى أهمية القيم والاتجاهات في المنظومة التربوية ككل ، وسعي عدد من الباحثين في الآونة الأخير إلى التأكيد على أهمية تنمية القيم في تدريس التربية الإسلامية ؛ حيث بلغت نسبة تناول مؤشر تنمية القيم أو الاتجاهات أو حقوق الإنسان في تدريس التربية الإسلامية في البحوث التربوية **14,05**٪**.** وتعد القيم على اختلاف أصنافها، كما يذكر ريان وآخرون (2009، ص75): سواء كانت قيم مادية أو إنسانية أو روحية أو أخلاقية ضمن الاتجاه الإنساني لأن غاية القيمة في التربية الإسلامية هو الرقي بالسلوك الإنساني على النحو الذي يرضي الله عز وجل بخلاف الاتجاه العلمي الذي يقيس نتاج سلوك الإنسان في ضوء عدد من المؤشرات القريبة كبلوغ هدف معين أو تحقيق كفاية أو قولبة فكر المتعلم وسلوكه ضمن نموذج معين **.** ونجد أن هذا الاتجاه جاء بنسبة أقل في البحوث التربوية من الاتجاه الإنساني ، وجاءت نسبة تناول مؤشر استخدام الحاسب الآلي ، وتدريس التربية الإسلامية في ضوء

الأهداف السلوكية من أعلى النسب تناولاً .كما نجد قلة تناول البحوث التربوية في تدريس التربية الإسلامية للاتجاه المنظومي ، وعدم تناول الاتجاه الاتصالي مطلقاً كنموذجين يتسمان بالاتجاه العلمي والإنساني معاً ، ويعد الباحث أن هذا يمثل قصوراً واضحاً في إهمال البحث التربوي في تدريس التربية الإسلامية المعاصر لهذين الاتجاهين على الرغم من أهميتهما .

3- ما درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي والدول العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة تدريس التربية الإسلامية ؟

كشفت نتائج التحليل الإحصائي عن النتائج التي يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (7)

يوضح درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي والدول العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة مادة التربية الإسلامية

المجالات	رقم المؤشر	المؤشرات	ت	٪	ترتيب المجال
اتجاه المجال المحدد	45	تناول تدريس التربية الإسلامية في نطاق عناصر التدريس .	27	٪8,82	الثاني
	46	تناول تدريس التربية الإسلامية في نطاق المصادر الثابتة .	3	٪ ,98	
	47	وصف تدريس التربية الإسلامية في نطاق طرائق واستراتيجيات محددة .	6	٪1,96	
	48	الاعتماد على الدراسة النظرية كأساس لتدريس التربية الإسلامية .	8	٪2,61	
متوسط اتجاه المجال المحدد			11	٪3,6	
اتجاه العملية	49	الاعتماد على تشغيل عناصر تدريس التربية الإسلامية .	29	٪9,84	الأول
	50	الاهتمام بالمؤشرات العملية لعناصر تدريس التربية الإسلامية .	16	٪5,23	
	51	الاعتماد على معايير تنفيذ عناصر تدريس التربية الإسلامية .	5	٪1,66	
	52	الاعتماد على الجانب التجريبي أو الميداني كأساس لتدريس التربية الإسلامية .	22	٪7,19	
	53	الاهتمام بتطبيقات التكنولوجيا الحديثة في تدريس التربية الإسلامية .	8	٪2,61	
متوسط اتجاه العملية			14,2	**٪4,46**	

يشير الجدول السابق إلى أن المختصين في تدريس التربية الإسلامية يولون اهتماماً بتدريس التربية الإسلامية كعملية أو كإجراءات أو كممارسات عملية ميدانية أكثر من الاهتمام به كمجال أو كجسم يتكون من عناصر محددة تدل على ذلك النسب التي يوضحها الجدول السابق؛ حيث بلغت نسبة تناول البحوث التربوية لاتجاه تدريس التربية الإسلامية كعملية **4,46**٪، في حين بلغت نسبة تناول البحوث التربوية

لاتجاه تدريس التربية الإسلامية كمجال 3,6٪. ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن ذلك قد يعود إلى أن أهداف تدريس التربية الإسلامية المختارة ، وأهداف تدريس التربية الإسلامية المنفذة المحققة تأتي في اهتمام الباحثين قبل أهداف تدريس التربية الإسلامية كشكل أو كجسم موجود ، ومحتوى تدريس التربية الإسلامية المختار وفق المعايير والمنظم والمحتوى المنفذ يأتي في اهتمام الباحثين قبل المحتوى الموجود كشكل أو كجسم، وهكذا بقية العناصر ، فتشغيل تدريس التربية الإسلامية في البحث التربوي يأتي قبل تنميقه أو وصفه أو تمجيده ؛ لذا فإن كل المؤشرات التي تشير إلى حركة تدريس التربية الإسلامية وحياته جاءت بنسب تناول أعلى في البحوث التربوية مثل الاهتمام بالبحوث الميدانية ، والاعتماد على المعايير ، والإفادة من تطبيقات تكنولوجيا التعليم . وعلى الرغم من هذه النتيجة فإن كلا الاتجاهين يتعلقان ببعض وكل مجال يرتبط بالأخر ولا ينفصل عنه ، كما أكد ذلك المالكي (1428هـ) في دراسته .

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تبعاً لمتغيرات الدراسة المستقلة (البلد ، منهج الدراسة، جنس الباحث ، نوع البحث ، زمن البحث، المادة الدراسية)؟

للإجابة عن هذا السؤال يمكن إيجاز نتائج الدراسة بحسب متغيرات الدراسة المستقلة كما يلي:

أ- البلد :

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي One – Way ANOVA للفروق بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير البلد (المملكة العربية السعودية ، دول الخليج ، الدول العربية) إلى النتائج التي يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (8)

يوضح الفروق بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير البلد

الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بحسب طبيعة المتعلم	بين المجموعات	,641	2	,321	,165	غ.دالة
	داخل المجموعات	587,816	303	,940		
	المجموع الكلي	588,458	305	-		
بحسب طبيعة العلم	بين المجموعات	2,598	2	1,299	2,295	غ.دالة
	داخل المجموعات	171,506	303	,566		
	المجموع الكلي	174,105	305	-		

الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بحسب طبيعة مادة التربية الإسلامية	بين المجموعات	,580	2	,290	,477	غ.دالة
	داخل المجموعات	184,143	303	,608		
	المجموع الكلي	184,722	305	-		
بحسب جميع الاتجاهات	بين المجموعات	4,539	2	2,269	,984	غ.دالة
	داخل المجموعات	698,432	303	2,305		
	المجموع الكلي	702,971	305	-		

يشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير البلد (المملكة العربية السعودية ، دول الخليج ، الدول العربية) ؛ حيث بلغت قيمة ف للفروق بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية بحسب جميع الاتجاهات: **984,** كما بلغت قيمة ف للفروق بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية بحسب طبيعة المتعلم **165,** ، وبلغت قيمة ف للفروق بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية بحسب طبيعة العلم **2,295** ، أما الفروق بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية بحسب طبيعة مادة التربية الإسلامية فقد بلغت **477,** . وجميع هذه القيم غير دالة إحصائياً . وتدل هذه النتائج ــ في رأي الباحث ــ إلى أن ثمة اتفاق في وجهات نظر الباحثين في البلاد العربية في ميدان تدريس التربية الإسلامية حول الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية ، وقد يعود ذلك إلى أن البلاد العربية تمر في ظروف ومتغيرات متشابهة تقريباً ، أو إلى تأثر الباحثين ببعضهم في تناول الموضوعات البحثية ، وقد يكون من الأسباب عدم مبادرة البحوث في طرق موضوعات جديدة ، واللجوء إلى الموضوعات المستهلكة المعروفة في بعض الأحيان . كما تشير النتيجة إلى عدم وجود مقاييس لمؤشرات البحث التربوي المستقبلية في البلاد العربية بشكل عام وفي تدريس التربية الإسلامية على وجه التحديد . كما أن موضوع الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية وهو موضوع محوري مهم جداً لم يحظ بالقدر المطلوب من الاهتمام البحثي . كما قد يعود السبب إلى تناثر الموضوعات البحثية في تدريس التربية الإسلامية وتشتتها وعدم قياس مقدار التقدم فيها ؛ و هذه النتيجة أشار إليها سالم والبشر (1426هـ) في دراستهما .

ب- منهج الدراسة :

توضح نتائج التحليل الإحصائي تحليل التباين الأحادي One – Way ANOVA للفروق بين متوسط

درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير منهج الدراسة (تجريبي / أو شبه تجريبي ، وصفي، تاريخي) :

جدول رقم (9)

يوضح الفروق بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير منهج الدراسة

الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بحسب طبيعة المتعلم	بين المجموعات	44,495	2	22,248	12,392	دالة
	داخل المجموعات	543,962	303	1,795		
	المجموع الكلي	588,458	305	-		
بحسب طبيعة العلم	بين المجموعات	3,702	2	1,851	3,291	غ.دالة
	داخل المجموعات	170,403	303	,562		
	المجموع الكلي	147 ,105	305	-		
بحسب طبيعة مادة التربية الإسلامية	بين المجموعات	8,788	2	4,394	7,568	دالة
	داخل المجموعات	175,934	303	,581		
	المجموع الكلي	184,722	305	-		
بحسب جميع الاتجاهات	بين المجموعات	127,116	2	63,558	33,443	دالة
	داخل المجموعات	575,855	303	1,901		
	المجموع الكلي	702,971	305	-		

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير منهج الدراسة (تجريبي /أو شبه تجريبي ، وصفي ، تاريخي) ؛ حيث بلغت قيمة ف للفروق بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية بحسب جميع الاتجاهات: **33,443** . كما بلغت قيمة ف للفروق بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية بحسب طبيعة المتعلم **12,392** ، وبلغت قيمة ف للفروق بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية بحسب طبيعة مادة التربية الإسلامية **7,568** . كما توضح نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق بين متوسط درجة تناول

البحوث التربوية في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية بحسب طبيعة العلم بلغت قيمة ف: **3, 291** . ولمعرفة جهة هذه الفروق فقد استخدم الباحث اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية وتوصل إلى النتائج التي يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (10)

نتائج اختبار شافيه Scheffe لتحديد الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير منهج الدراسة

الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية	منهج الدراسة	التجريبي / شبه التجريبي	الوصفي	التاريخي
بحسب طبيعة المتعلم	التجريبي / شبه التجريبي		,8447 *	
	الوصفي			
	التاريخي			
بحسب طبيعة العلم	التجريبي / شبه التجريبي			
	الوصفي			
	التاريخي			
بحسب طبيعة مادة التربية الإسلامية	التجريبي / شبه التجريبي		,3821 *	
	الوصفي			
	التاريخي			
بحسب جميع الاتجاهات	التجريبي / شبه التجريبي		1,4521 *	
	الوصفي			
	التاريخي			

* **دالة عند مستوى (a ³ 05 ,)**

تشير نتائج الجدول السابق التي كشف عنها اختبار شيفيه للمقارنات البعدية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسط درجة تناول الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية بحسب طبيعة المتعلم في البحوث التربوية في البلاد العربية لصالح البحوث التجريبية على البحوث الوصفية بمتوسط فرق قدره **8447,** عند دلالة إحصائية قدرها (a ³ **05** ,) ، كما دللت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسط درجة تناول الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية بحسب طبيعة مادة التربية الإسلامية في البحوث التربوية في البلاد العربية لصالح البحوث التجريبية على البحوث الوصفية بمتوسط فرق قدره **3821,** عند دلالة إحصائية قدرها (a ³ **05** ,). بصورة عامة فإن الجدول السابق يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسط درجة تناول الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في البحوث التربوية في البلاد العربية لصالح البحوث التجريبية على البحوث الوصفية بمتوسط فرق قدره **1,4521** عند دلالة إحصائية

قدرها (a ³ 05,). ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية هي حصيلة دراسة العديد من المتغيرات المعاصرة ، ومعظم هذه المتغيرات يتم الوصول إليها من خلال الدراسات التجريبية أو شبه التجريبية بحسب التصاميم البحثية ، وهو ما يدل على أهمية هذا النوع من البحوث في تدريس التربية الإسلامية عموماً، وفي دراسة الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تحديداً ، وهو أمر يؤكده خبراء البحث التربوي ؛ حيث يشير مراد وهادي (2002 ، ص313) إلى أن من خصائص البحث التجريبي : مقارنة المجموعات ، والتحكم في المتغير المستقل (التجريبي) ، والتعيين العشوائي لأفراد المجموعات ، وضبط المتغيرات الخارجية . ويضيف ملحم (2002، ص390) أن البحث التجريبي يساعد على الوصول إلى استنتاجات أكثر دقة من أية طريقة أخرى في البحث ، تعيين دليل كمي للتعبير عن العلاقة التي تربط متغيراً ما بظاهرة ما .

ج- جنس الباحث :

تشير نتائج التحليل الإحصائي لاختبار ت للعينات المستقلة (t test - Independent Samples) إلى النتائج التي يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (11)

يوضح الفروق بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الجنس

الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية	متغير الجنس	العينة	المتوسط	ت	الدلالة
بحسب طبيعة المتعلم	ذكر	257	1,4241	,168	غ.دالة
	أنثى	49	1,3878		
بحسب طبيعة العلم	ذكر	257	,5019	-1,810	غ.دالة
	أنثى	49	, 7143		
بحسب طبيعة مادة التربية الإسلامية	ذكر	257	, 4163	1,416	غ.دالة
	أنثى	49	,2449		
بحسب جميع الاتجاهات	ذكر	257	2,3424	- ,019	غ.دالة
	أنثى	49	2,3469		

تشير نتائج التحليل الإحصائي التي يوضحها الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر/أنثى) ؛ حيث أظهرت قيمة ت للفروق بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الجنس

(ذكر/أنثى) بحسب طبيعة المتعلم: **168,** . وسجلت قيمة ت للفروق بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر/أنثى) بحسب طبيعة العلم: **1,810-** . كما بلغت قيمة ت للفروق بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر/أنثى) بحسب طبيعة مادة التربية الإسلامية : **1,416** وسجلت قيمة ت للفروق بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر/أنثى) بحسب جميع الاتجاهات: **019,-** . وجميع هذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (a ³ **05,**) ؛ حيث جاءت أقل من قيمة ت الجدولية . ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الاتجاهات الحديثة لتدريس التربية الإسلامية في مجملها لا تتأثر بطبيعة الجنس على الرغم من وجود بعض الاتجاهات قد تكون ذات صلة بطبيعة الباحث مثل الاتجاه الاجتماعي .

د- نوع البحث :

تشير نتائج التحليل الإحصائي لتحليل التباين الأحادي One – Way ANOVA للفروق بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير نوع البحث (بحث محكم ، رسالة دكتوراه ، رسالة ماجستير) إلى النتائج التي يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (12)

يوضح الفروق بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير نوع البحث

الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بحسب طبيعة المتعلم	بين المجموعات	8,651	2	4,326	2,261	غ.دالة
	داخل المجموعات	579,806	303	1,914		
	المجموع الكلي	588,485	305	-		
بحسب طبيعة العلم	بين المجموعات	3,755	2	1,877	,033	غ.دالة
	داخل المجموعات	174,067	303	,574		
	المجموع الكلي	174,105	305	-		
بحسب طبيعة مادة التربية الإسلامية	بين المجموعات	, 982	2	,491	,810	غ.دالة
	داخل المجموعات	183, 740	303	,606		
	المجموع الكلي	184 , 722	305	-		
بحسب جميع الاتجاهات	بين المجموعات	16, 641	2	8,321	3,673	غ.دالة
	داخل المجموعات	686 , 329	303	2,265		
	المجموع الكلي	702, 971	305	-		

يوضح الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير نوع البحث ؛ حيث بلغت قيمة ف للفروق بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية بحسب جميع الاتجاهات : **3,673**. كما بلغت قيمة ف للفروق بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية بحسب طبيعة المتعلم **2,261**، وبلغت قيمة ف للفروق بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية بحسب طبيعة العلم **033,** ، أما الفروق بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية بحسب طبيعة مادة التربية الإسلامية فقد بلغت **810** , . وجميع هذه القيم غير دالة إحصائياً **.** وتفيد هذه النتائج أن تناول البحوث التربوية في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية لا يختلف بحسب نوع البحث ؛ وهو أمر قد يشير إلى غياب مؤشر تحقيق التمايز بين البحوث أو غياب المعايير الخاصة بطبيعة كل نوع من أنواع البحث .

هـ -زمن البحث :

توصلت نتائج التحليل الإحصائي لاختبار ت للعينات المستقلة (t test - Independent Samples) إلى النتائج التالية :

جدول رقم (13)

يوضح الفروق بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير زمن البحث

الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية	متغير زمن البحث	العينة	المتوسط	ت	الدلالة
بحسب طبيعة المتعلم	2005-2001	138	1,2899	- 1,469	غ.دالة
	2010-2006	168	1,5238		
بحسب طبيعة العلم	2005-2001	138	,5217	- ,298	غ.دالة
	2010-2006	168	,5476		
بحسب طبيعة مادة التربية الإسلامية	2005-2001	138	,3261	-1,281	غ.دالة
	2010-2006	168	,4405		
بحسب جميع الاتجاهات	2005-2001	138	2,1377	- 2,158	دالـــة
	2010-2006	168	2,5119		

تشير نتائج التحليل الإحصائي لاختبار ت للعينات المستقلة (t test - Independent Samples) كما يظهرها الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسط درجة تناول البحوث التربوية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير زمن البحث ؛ حيث بلغت قيمة ت : 158 , 2-وهي قيمة تزيد عن قيمة ت الجدولية ، وقد جاءت هذه الفروق لصالح البحوث التي أجريت خلال الفترة (2006-2010) ؛ حيث بلغ متوسط درجة تناول البحوث التربوية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية للفترة (2006-2010): **2,5119** ؛ وهي قيمة تزيد بفرق جوهري ودال إحصائياً عند مستوى (a ³ **05,**) عن متوسط درجة تناول البحوث التربوية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية للفترة (2000-2005) التي بلغت: **2,1377** . ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن ذلك قد يعود إلى بروز الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في الخمس السنوات الأخيرة بشكل أفضل ؛ كما قد يعود ذلك إلى تعدد المتغيرات في الحقبة الأخيرة وتنوعها . وقد يعود ذلك إلى طبيعة بحوث تدريس التربية الإسلامية ذاتها التي اتخذت مساراً متطوراً خلال الخمس السنوات الأخيرة من حيث العدد والنوع .

و- المادة الدراسية :

توصلت نتائج التحليل الإحصائي لتحليل التباين الأحادي One – Way ANOVA للفروق بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير المادة الدراسية (القرآن الكريم وتفسيره وتجويد ، الفقه ، الحديث ، التوحيد ، الثقافة الإسلامية ، مواد التربية الإسلامية بوجه عام) إلى النتائج التالية :

جدول رقم (14)

يوضح الفروق بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير المادة الدراسية

الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بحسب طبيعة المتعلم	بين المجموعات	33,929	5	6,786	3,671	غ.دالة
	داخل المجموعات	554,528	300	1,848		
	المجموع الكلي	588,458	305	-		
بحسب طبيعة العلم	بين المجموعات	3,441	5	,688	1,210	غ.دالة
	داخل المجموعات	170,644	300	,569		
	المجموع الكلي	174,105	305	-		
بحسب طبيعة مادة التربية الإسلامية	بين المجموعات	2,834	5	,567	,935	غ.دالة
	داخل المجموعات	181,888	300	,606		
	المجموع الكلي	184,722	305	-		

الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بحسب جميع الاتجاهات	بين المجموعات	23,812	5	4,762	,065	غ.دالة
	داخل المجموعات	679,159	300	2,264		
	المجموع الكلي	702,971	305	-		

توضح نتائج التحليل الإحصائي التي يسفر عنها الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير المادة الدراسية ؛ حيث سجلت ف قيماً منخفضة ؛ فقد بلغت قيمة ف للفروق بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية بحسب جميع الاتجاهات: **065,** . كما بلغت قيمة ف للفروق بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية بحسب طبيعة المتعلم **3,671** ، وبلغت قيمة ف للفروق بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية بحسب طبيعة العلم **1,210** ، أما الفروق بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية بحسب طبيعة مادة التربية الإسلامية فقد بلغت **935,** . وجميع هذه القيم منخفضة وغير دالة إحصائياً . ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية أهمية كبيرة لجميع مواد التربية الإسلامية ؛ فعلى الرغم مما يتميز به تدريس كل مادة من مواد التربية الإسلامية من طبيعة خاصة وخصوصاً تدريس القرآن الكريم ؛ إلا أن هذه النتيجة تعطي مؤشراً لنجاح الاعتماد على الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية لكل مادة من مواد التربية الإسلامية ، وأن تطبيقاتها ناجحة في جميع مواد التربية الإسلامية .

ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

يمكن إيجاز نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها على النحو التالي :

أولاً : نتـــــائج الدراســــــة :

توصلت الدراسة الحالية إلى عدد من النتائج يمكن إيجازها كما يلي :

1- تناولت البحوث التربوية في المملكة العربية السعودية ودول الخليج والدول العربية الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية بنسب ضعيفة وفقاً للترتيب التالي :

- الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية بحسب طبيعة المتعلم : الاتجاه الأكاديمي ، الاتجاه المهاري ، الاتجاه الاجتماعي ، الاتجاه التكاملي .
- الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية بحسب طبيعة العلم: الاتجاه الإنساني ، الاتجاه العلمي ،

الاتجاه العلمي الإنساني : تناولت الاتجاه المنظومي بنسب ضئيلة وخلت تماماً من الاتجاه الاتصالي .

- الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية بحسب طبيعة مادة التربية الإسلامية : اتجاه العلمية ، اتجاه المجال المحدد .

2- توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير البلد .

3-توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسط درجة تناول الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في البحوث التربوية في البلاد العربية لصالح البحوث التجريبية على البحوث الوصفية.

4-توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الجنس .

5-توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير نوع البحث .

6- توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسط درجة تناول البحوث التربوية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير زمن البحث لصالح البحوث التي أجريت خلال الفترة (2006-2010) .

7- توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة تناول البحوث التربوية المعاصرة في البلاد العربية للاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية تبعاً لمتغير المادة الدراسية .

ثانياً : التوصيات :

في ضوء ما تم الوصول إليه من نتائج توصي الدراسة بما يلي :

1- توصي الدراسة الحالية بضرورة اهتمام البحث التربوي المعاصر في المملكة العربية السعودية ودول الخليج والدول العربية بالاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية وفق مؤشراتها العملية التي تناولتها الدراسة الحالية مع تأكيد الاهتمام بالاتجاهات التي لم تتناولها البحوث التربوية كالاتجاه الاتصالي ، أو التي تم تناولها بصورة ضئيلة كالاتجاه المنظومي ، والاتجاه التكاملي .

2- توصي الدراسة الحالية بتعزيز قنوات التواصل بين شبكات وقواعد المعلومات بين جميع الدول العربية وتبادل المشروعات البحثية في مجال تدريس التربية الإسلامية .

3- توصي الدراسة الباحثين والمؤسسات البحثية بضرورة التركيز على الدراسات التجريبية أو شبه التجريبية في حقل تدريس التربية الإسلامية .

4- توصي الدراسة بضرورة مراعاة طبيعة الطلاب والطالبات في أبحاث مناهج التربية الإسلامية وتدريسها المستقبلية ؛ لفحص مزيد من المتغيرات المتعلقة بطبيعة كل من الجنسين .

5- توصي الدراسة الحالية بضرورة توفر قواعد أو معايير واضحة تميز طبيعة كل نوع من أنواع البحوث التربوية في تدريس التربية الإسلامية (بحث ترقية ، رسالة دكتوراه ، رسالة ماجستير) .

6- توصي الدراسة بضرورة الاعتماد على شبكات المعلومات المحدثة والاعتماد على قواعد المعلومات العالمية والتركيز على أحدث الدراسات في بناء التوجهات البحثية وإعداد الدراسات التربوية في تدريس التربية الإسلامية .

7- توصي الدراسة بضرورة تناول البحث التربوي للمتغيرات المتعلقة بطبيعة كل مادة من مواد التربية الإسلامية ، وإبراز طبيعة كل مادة من مواد التربية الإسلامية في البحث التربوي بشكل مستقل ، وتناول المتغيرات التي تشترك فيها جميع مواد التربية الإسلامية من جهة أخرى .

ثالثاً : المقترحات :

في ضوء ما تم الوصول إليه من نتائج وتوصيات تقترح الدراسة ما يلي :

1- إجراء دراسة حول تقويم مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في ضوء الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية .

2- بناء برنامج مقترح لتدريب المعلمين في ضوء الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية .

3- دراسة الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في دول العالم الإسلامي .

المراجع

1- القرآن الكريم .

2- الجلاد ، ماجد زكي (2004) : **تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العملية** ، عمان : دار المسيرة .

3- ريان ، محمد هاشم والشباطات ، محمود وحمدان ، إبراهيم والقواسمة ، غازي (2009) : **أساليب تدريس التربية الإسلامية** ، القاهرة : الشركة العربية المتحدة للتسويق والإيرادات .

4- سالم ، محمد محمد والبشر ، محمد فهد (1426هـ) : توجهات البحوث العلمية في مجال تعليم العلوم الشرعية في جامعة الملك سعود ، **مجلة جامعة الملك سعود (العلوم التربوية والدراسات الإسلامية)** العدد 18 ، ص ص : 259-328 .

5- فرج ، محمود عبده أحمد وطنطاوي ، مصطفى عبدالله (1431هـ): **المفاهيم الدينية الإسلامية وأسس تكوينها** ، جده : خوارزم العلمية .

6- عطية ، محسن علي (2008) : **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال** ، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .

7- العمري ، شوكت والجلاد ، ماجد والخوالدة ، ناصر ويوسف ،عمر (2009) : **المرجع في تدريس التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي** ، الأردن : دار الفكر .

8- العياصرة ، وليد رفيق (2010) : **التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية**. عمان : دار المسيرة.

9- عودة ، أحمد سليمان وملكاوي ، فتحي حسن (1413هـ) : **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية** ، إربد : مكتبة الكتاني .

10-المالكي، عبدالرحمن عبدالله (1428هـ): **تطوير مناهج التربية الإسلامية في المجتمع المسلم في ضوء نماذج بناء المنهج** ، بحث مقبول للنشر، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى .

11-المالكي، عبدالرحمن بن عبدالله (1426هـ): **مهارات التربية الإسلامية** ، قطر : وزارة الشئون الإسلامية ، سلسلة كتاب الأمة ، العدد 106 .

12-مراد ،صلاح وهادي ، فوزية (2002) : **طرائق البحث العلمي تصميماتها وإجراءاتها** ، القاهرة : دار الكتاب الحديث .

13-ملحم ، سامي محمد (2002) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، عمان : دار المسيرة .

14-موسى ، مصطفى إسماعيل (2002) : **الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الدينية الإسلامية** ، العين – الإمارات : دار الكتاب الجامعي .

15- Al-Fadhli, Salah (2009) : Instructor Perceptions of E-Learning in an Arab Country: Kuwait University as a Case Study. ***E-Learning***, v6 n2 p221-229 2009 .
16- Barkhuizen, Gary (2009) : Topics, Aims, and Constraints in English Teacher Research: A Chinese Case Study. ***TESOL Quarterly: A Journal for Teachers of English to Speakers of Other Languages and of Standard English as a Second Dialect***, v43 n1 p113-125 Mar 2009.
17- Cook, Haruko M , Hijirida, Kyoko & Tahara , Mildred (1997) : ***New trends & Issues in teaching Japanese Language culture*** . University of Hawaii .
18- **ISESCO** (2008) : ***ISESCO National training Session in the field of Modernizing Islamic teaching Methods*** , Corinthia Atlantic Hotel , Banjul the Gambia 26-29, May 2008.
19- Helgoy, Ingrid; Homme, Anne (2007) : Towards a New Professionalism in School? A Comparative Study of Teacher Autonomy in Norway and Sweden. ***European Educational Research Journal***, v6 n3 p232-249 2007.
20- Ke, I-Chung (2008) : World Culture and Experienced Primary School Teachers' Understandings of Educational Changes in Taiwan. ***Teaching and Teacher Education: An International Journal of Research and Studies***, v24 n1 p26-42 Jan 2008.
21- Lai, Kwok Chan; Grossman, David (2008): Alternate Routes in Initial Teacher Education: A Critical Review of the Research and Policy Implications for Hong Kong. ***Journal of Education for Teaching: International Research and Pedagogy***, v34 n4 p261-275 Nov 2008.
22- Piotrowski, Chris; Gallant, Natoshia(2009) : Research Use of Clinical Measures for Anxiety in the Recent Psychological Literature . ***Journal of Instructional Psychology***, v36 n1 p84-86 Mar 2009
23- Shamim, Fauzia (2008) : Trends, Issues and Challenges in English Language Education in Pakistan. ***Asia Pacific Journal of Education***, v28 n3 p235-249 Sep 2008.
24- McDuffie, Kimberly A.; Scruggs, Thomas E.(2008) : The Contributions of Qualitative Research to Discussions of Evidence-Based Practice in Special Education. ***Intervention in School and Clinic***, v44 n2 p91-97 2008.
25- Neumann, Richard (2010) : Social Foundations and Multicultural Education Course Requirements in Teacher Preparation Programs in the United States . ***Educational Foundations***, v24 n3-4 p3-17 Sum-Fall 2010.

ملحق الدراسة : استمارة تحليل الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية

أ.د. عبدالرحمن بن عبدالله المالكي

البلد : ( ) المملكة العربية السعودية. ( ) دول الخليج العربي . ( ) الدول العربية .

منهج الدراسة : ( ) تجريبي أو شبه تجريبي . ( ) وصفي ميداني . ( ) تاريخي .

جنس الباحث الرئيس : ( ) ذكر . ( ) أنثى .

نوع البحث : ( ) بحث أكاديمي منشور . ( ) رسالة دكتوراه . ( ) رسالة ماجستير .

زمن البحث : ( ) من عام 2001-2005 . ( ) من عام 2006 - 2010 .

المادة الدراسية : ( ) القرآن وتفسيره وتجويده . ( ) الفقه . ( ) الحديث . ( ) التوحيد . ( ) الثقافة الإسلامية . ( ) جميع مواد التربية الإسلامية .

المجالات الرئيسة	المجالات الفرعية	م	المؤشرات	التكرارات
الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة المتعلم	الاتجاه الأكاديمي	1	المعرفة المستمدة من القرآن أو السنة .	
		2	تنمية التحصيل الدراسي في مواد التربية الإسلامية.	
		3	المستجدات المعاصرة في التربية الإسلامية .	
		4	معالجة مفاهيم التربية الإسلامية في ضوء النظرية البنائية .	
		5	معالجة مفاهيم التربية الإسلامية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية .	
		6	تنمية مفاهيم التربية الإسلامية بوجه عام .	
		7	تنمية مفاهيم كل فرع من فروع التربية الإسلامية .	
	الاتجاه المهاري	8	المهارات العقلية البسيطة في التربية الإسلامية .	
		9	المهارات العقلية المركبة في التربية الإسلامية .	
		10	مهارات ما وراء المعرفة في التربية الإسلامية .	
		11	المهارات الفقهية .	
		12	مهارات التلاوة .	
		13	مهارات التجويد .	
		14	مهارات الحديث .	
		15	مهارات العقيدة .	
		16	المهارات الاجتماعية في التربية الإسلامية .	
		17	مهارات معلم التربية الإسلامية .	
	الاتجاه الاجتماعي	18	القضايا العالمية المعاصرة : كالعولمة ..	
		19	القضايا الاجتماعية : كالتربية المهنية ، والتربية البيئية ، والتربية الأمنية ...	
		20	متغيرات الحياة المعاصرة .	
		21	متغيرات الثقافة الإسلامية .	
		22	تنمية الجانب الاجتماعي في المدرسة في التربية الإسلامية : كالأنشطة ، والتعلم التعاوني ..	
	الاتجاه التكاملي	23	التكامل التخصصي بين أفرع التربية الإسلامية .	
		24	التكامل التخصصي بين التربية الإسلامية والتخصصات الأخرى .	
		25	التكامل التربوي بين المعلومات والمهارات والاتجاهات .	
		26	التكامل التربوي بين الخبرات المعرفية والنفسية والجسمية والاجتماعية .	
الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة العلم	الاتجاه العلمي	27	تدريس التربية الإسلامية في ضوء الكفايات السلوكية .	
		28	تدريس التربية الإسلامية في ضوء الأهداف السلوكية أو حاجات المتعلمين .	
		29	تدريس التربية الإسلامية في ضوء تحليل المهمة .	
		30	تدريس التربية الإسلامية كنظام .	
		31	تدريس التربية الإسلامية في ضوء مبادئ ونماذج إدارة الجودة الشاملة .	
		32	تدريس التربية الإسلامية في ضوء الأداء التعاقدي أو المسؤولية ..	
		33	استخدام الحاسب الآلي في تدريس التربية الإسلامية .	
		34	التعليم الإلكتروني في تدريس التربية الإسلامية .	
		35	استخدام الانترنت في تدريس التربية الإسلامية .	
	الاتجاه الإنساني	36	تضمين القيم في كتب التربية الإسلامية .	
		37	تنمية القيم أو الاتجاهات أو حقوق الإنسان في تدريس التربية الإسلامية .	
		38	السلوك الشخصي لدى المعلم أو المتعلم .	
		39	المنهج الخفي في مواد التربية الإسلامية .	
		40	التقويم النوعي في تدريس التربية الإسلامية .	
	الإ ي العلم ه	41	المدخل المنظومي في تدريس التربية الإسلامية بوجه عام .	
		42	المدخل المنظومي في كل فرع من فروع التربية الإسلامية .	

المجالات الرئيسة	المجالات الفرعية	م	المؤشرات	التكرارات
		43	بناء موقف تدريس التربية الإسلامية في ضوء عناصر الاتصال .	
		44	الاهتمام بالاتصال الإنساني في مواقف التربية الإسلامية .	
الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في ضوء طبيعة مادة التربية الإسلامية	اتجاه المجال المحدد	45	تناول تدريس التربية الإسلامية في نطاق عناصر التدريس .	
		46	تناول تدريس التربية الإسلامية في نطاق المصادر الثابتة .	
		47	وصف تدريس التربية الإسلامية في نطاق طرائق واستراتيجيات محددة .	
		48	الاعتماد على الدراسة النظرية كأساس لتدريس التربية الإسلامية .	
	اتجاه العملية	49	الاعتماد على تشغيل عناصر تدريس التربية الإسلامية .	
		50	الاهتمام بالمؤشرات العملية لعناصر تدريس التربية الإسلامية .	
		51	الاعتماد على معايير تنفيذ عناصر تدريس التربية الإسلامية .	
		52	الاعتماد على الجانب التجريبي أو الميداني كأساس لتدريس التربية الإسلامية .	
		53	الاهتمام بتطبيقات التكنولوجيا الحديثة في تدريس التربية الإسلامية .	

Recent trends in the teaching of Islamic education in educational research in the Kingdom of Saudi Arabia , the Arabic Gulf and the Arab countries

Abdul Rahman bin Abdullah bin Mohammed Almaliki
Professor in : Curriculum and Instruction Methods
College of education , Um Al-Qura University in Mecca

Abstract.
The present study aims to identify recent trends in the teaching of Islamic education in educational research in the Kingdom of Saudi Arabia and the Arabic Gulf and Arab countries, using the method of content analysis has been prepared form of indicators of recent trends in the teaching of Islamic education has been verified for validity and reliability and applied to a sample of 306 research . The study found low intake of educational research of recent trends in the teaching of Islamic education with completely free of some of the trends such as the tendency communication. As The results showed superiority of the empirical research on the descriptive research, and the superiority of research conducted during the period (2006-2010) on research conducted during the period (2000-2005). The study concluded that a number of recommendations and proposals.